تحليل جغرافي لظاهرة العنف الأسري في محافظة كربلاء

لعام ٢٠٢٠م

المدرس الدكتور

حيدر محمد زغير الكريطي

المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة – وزارة التربية

asaz4651@gmail.com

الملخص

يُعدُّ البحث من المواضيع السكّانية المهمة في الوقت الحالي، وذلك نتيجة متغيرات وعوامل وأسباب عدّة سوف يتم تناولها، وجاء ذلك لمعرفة مدى تطور هذه الظاهرة وإتجاهها المكاني في محافظة كربلاء حسب الوحدات الإدارية، وأثبت البحث أن هناك ثلاثة أنواع من العنف الأسري في محافظة كربلاء، وجاء في المرتبة الأولى العنف ضد الزوجة، وبنسبة بلغت (٥٩٪) من باقي أنواع العنف المرتكب في المحافظة لعام ٢٠٢٠، أما في المرتبة الثانية فقد جاء العنف المرتكب ضد الوالدين، وبنسبة بلغت (٢٤٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء العنف المرتكب ضد الأبناء وبنسبة بلغت (١٧٪).

استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي و اعتمد الباحث على بيانات الدوائر الرسمية وغير الرسمية، كذلك اعتمد أيضاً في سد النقص من البيانات على الدراسة الميدانية من خلال تصميم إستمارة إستبيان بواقع ٧٥٠ إستمارة وزعت حسب النسب المئوية على الوحدات الإدارية وبشكل عشوائي داخل الوحدات الإدارية.

الكلمات المفتاحية: تحليل، جغرافي، العنف، الأسري.

A Geographical Analysis of the Domestic Violence in Karbala Governorate in 2020

Instructor Dr.

Haider Mohamed Zghair Al-Guraiti

Education Directorate of Holy Karbala

Abstract

This research deals with one of the important topics about population in the meantime as a result of various variables, factors, and reasons that will be addressed here. The researcher intends to find out the extent of the development of this phenomenon and its spatial distribution in Karbala governorate according to its administrative units. The findings proved that there are three types of domestic violence in Karbala governorate, the first type is the violence against wives with a percentage of (59%) among the other types of violence committed in the governorate in 2020, the second type is the violence committed against parents with a percentage of (24%), whereas the third type is the violence committed against children with a percentage of (17%).

The researcher used the descriptive analytical method to analyze the data obtained from the official and unofficial departments. The shortage of data was treated by carrying out a field study through designing a questionnaire where 750 copies were distributed according to the percentage of each of the administrative units randomly.

Keywords: violence, geographical analysis, family.

المبحث الأول: الإطار النظري

اولاً: المقدِّمة:

يمكن إرجاع ظاهرة العنف الأسري إلى قديم الزمان، إذ أن قتل قابيل لأخيه هابيل هو نوع من أنواع العنف الأسري. لذلك يمكن القول إنَّ هذه الظاهرة ليست وليدة اليوم، لكنها بدأت بالتزايد بشكل كبير، إذ إتسعت هذه الظاهرة في العراق بعد عام (٢٠٠٣) في ظل مجموعة من المتغيرات والأسباب، سواء منها إجتماعية وإقتصادية وثقافية وصحية، فضلاً عن ذلك أصبحت هذه الظاهرة تمثل خطراً واضحاً يهدد أمن المجتمع واستقراره، إذ أخذت أشكالاً عدة فهناك العنف الذي يتعرض له الأطفال، سواء بالإهمال، أو الضرب، أو التعذيب، وهناك العنف المتبادل بين الأبناء والآباء وبين الآباء والأمهات، وبين الأخوة والأخـوات، بل قد يمتد إلى خـارج نطاق الأسر الصغيرة إلى الأقارب من عداء، وعنف بينهم، وهذه الأشكال سوف تؤدي إلى أضرار بالغة بالنسبة للأسر بشكل خاص والمجتمعات بشكل عـام، ومحافظة كربلاء كغيرها من المحافظات الأخرى والمجتمعات الأخرى لا تخلو من هذه الظاهرة التي سوف نبحثها ونقف على حجمها وتبيانها المكاني وأسبابها وأثرها في محافظة كربلاء خلال عام ٢٠٢٠.

ثانياً: مشكلة البحث:

العنف الأسري ظاهرة تفرض جملة من الأسئلة والمشـكـلات، و لهـا آثـار خفية في المجتمع وعلى العلاقات الاجتماعية بين الأفـراد، ومن أهم هذه المشاكل:

١. ما الإتجاه المكاني لهذه الظاهرة في محافظة كربلاء حسب وحداتها الإدارية لعام (٢٠٢٠)؟.

٢. ما أكثر أنواع العنف الأسري إنتشاراً في منطقة الدراسة؟.

٣. ما أسباب نشوء هذه الظاهرة في منطقة الدراسة؟.

ثالثاً: فرضية البحث:

إنَّ فرضية البحث الرئيسة تفترض أن ظاهرة العنف الأسري في محافظة كربلاء لها دور كبير في تفكك العلاقات الإجتماعية لكثير من الأسر، ولها أثار سلبية كبيرة على المجتمع، أما الفرضيات الفرعية فهي على النحو الآتي:

١. إنَّ الإتجاه المكاني لهذه الظاهرة هو التباين بين الوحدات الإدارية، ويرتفع حجمها في الوحدات الإدارية المزدحمة بالسكان.

٢. إنَّ العنف الأسري ضد الزوجة هو من أكثر أنواع العنف الأسري في منطقة الدراسة.

٣. تُعدُّ الأسباب الديموغرافية متمثلة بالهجرة، والأسباب السياسية والاقتصادية من أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء هذه الظاهرة.

رابعاً: أهمية البحث وأهدافه:

إن لهذه الدراسة أهمية كبيرة، إذ أنها من المشاكل الكبيرة المدمرة للمجتمعات وبشكل خاص على الأسرة متمثلة بالزوجة والأطفال والأم والأخ، ومن

هنا جاءت أهمية البحث لدراسة مجموعة متغيرات منها حجم هذه الظاهرة نسبياً وامتدادها المكاني والزماني في منطقة الدراسة والوقوف على أسباب نشوء هذه الظاهرة والوصول إلى أهم المتغيرات التي ساهمت بشكل كبير في توسيع نطاق هذه الظاهرة وزيادة حجمها في محافظة كربلاء.

خامساً: الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة:

إن حدود الدراسة من أهم خطوات البحث العلمي، ولأهميتها فقد تَّم البحث في مجالين تمثل الأول منها بالحدود المكانية، والآخر بالحدود الزمانية، في مجال الحدود المكانية للدراسة تقع محافظة كربلاء فلكياً بين دائرتي عرض (45َ 31ْ - 45َ 32) شمالاً وخطي طول (44ْ 30 - 43 15ْ) شرقاً.

أما فيما يخص حدود محافظة كربلاء فهي تقع في الجزء الأوسط من وسط غرب العراق تحدها من الشرق محافظة بابل ومن الشمال والغرب محافظة الأنبار ومن الشمال الشرقي محافظة بغداد ومن الجنوب محافظة النجف، ينظر خريطة (١) وهي بذلك تشغل مساحة (٥٠٣٤) كم٢، وهي بهذا الإمتداد تشغل نسبة (٢ , ١٪)[١] من المجموع الكلي لمساحة العراق.

وتضم محافظة كربلاء إدارياً ستة أقضية وناحية واحدة كما في الخريطة (٢) وتشمل:

مركز قضاء كربلاء، قضاء الحر، قضاء الهندية، قضاء الجدول الغربي، وقضاء عين التمر، قضاء الحسينية وناحية واحدة هي ناحية الخيرات.

أما الحدود الزمانية فتمثل بالعام ٢٠٢٠.

خريطة (١) موقع محافظة كربلاء من العراق

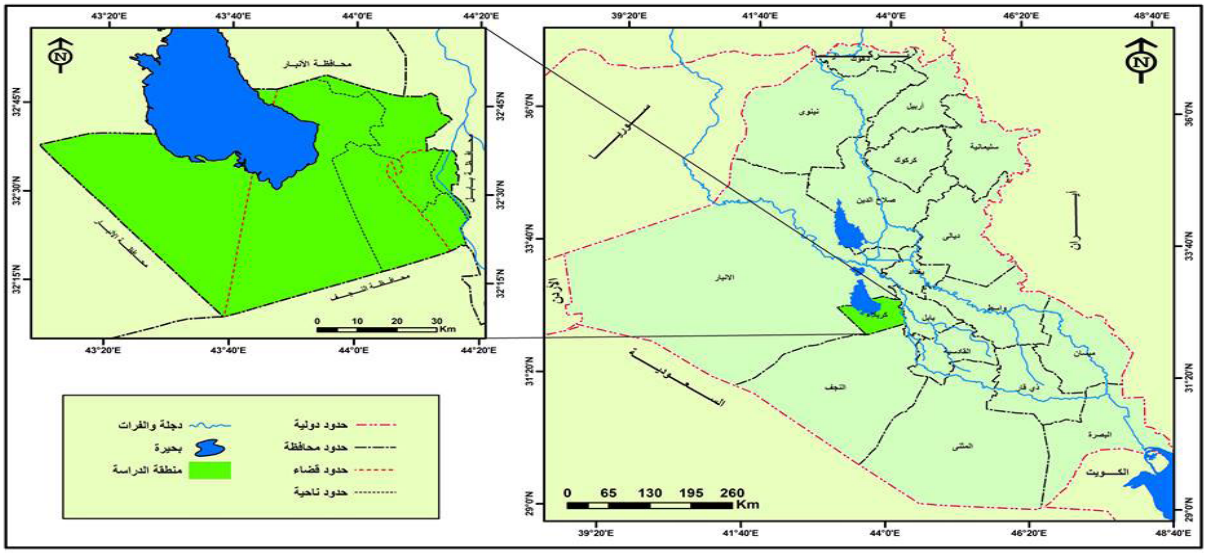

المصدر: دائرة التخطيط العمراني في محافظة كربلاء قسم التخطيط.

خريطة (٢) الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

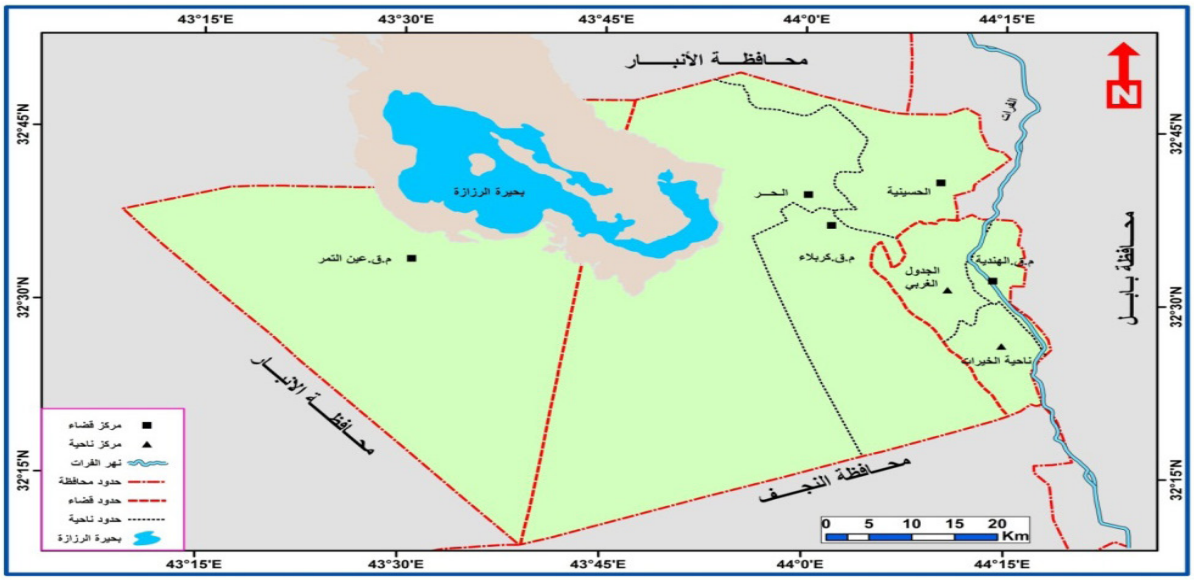

المصدر: بيانات مديرية بلدية كربلاء المقدسة.

سادساً: مفهوم العنف:

أصبح علم الإجرام الحديث مهتماً بموضوع جرائم العنف، ولا سيما العنف الأسري، إذ أصبح تخصصاً في العديد من الجامعات العالمية الآن. وهناك اهتمام خاص بالعنف الأسري بسبب طبيعته الإجرامية الخفية، مما يعني أنه غير مسجل في تقارير الشرطة بسبب وقوع الجريمة داخل المنزل، وما يتوفر فيه من خصوصية وسرية، ومن ثم فهو في مناسبات عِدّة لا يرغب أحد أفراد الأسرة أو المعتدي عليه في إبلاغ السلطات عنه، خاصة في المجتمعات العربية المحافظة[٢]، خاصة منطقة البحث (محافظة كربلاء)، حيث يتم حل الموضوع داخل الأسرة من خلال المصالحة، أي: بتراضي الطرفين عن طريق الوساطة.

وفي ضوء ما تقدّم ولو أردنا تعريف مفهوم العنف بشكل عام لوجدنا أن للعنف تعاريف عدة تكون من حيث مفاهيمة وأنواعه ومن حيث الفئات التي يقع عليها العنف، ومن جهة أخرى هو مفهوم نسبي لا يمكن تحديده بصورة مطلقة، لكونه يختلف من ثقافة إلى أخرى وتتداخل العديد من العوامل في تحديد مفهومه، إذ أن ما يمكن أن يطلق عليه سلوك عنيف في مجتمع ما، قد أصبح سلوكاً مشروعاً في مجتمع أخر[٣].

١. **المفهوم اللغوي للعنف:**

العنف في اللغة: الخرق في الأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وهو عنيف إذ لم يكن رفيقاً في أمره وأعتق الأمر[٤].

٢. **المفهوم الإصطلاحي للعنف:**

ينظر علماء الإجتماع إلى مفهوم العنف على أنه تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو

جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تأخذ أسلوباً فيزيقياً مثل: الضرب، أو يأخذ صورة الضغط الإجباري، وتعتمد مشروعية العنف على إعـتراف المجتمع به، كما يشار أن العنف هو ممارسة القوة البدنية بإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تُحدث ضرراً جسمانياً، أو التدخل في الحرية الشخصية[٥].

٣. مفهوم العنف الأسري:

إن للثقافة التي يعيش فيها الأفراد بشكل عام دوراً بارزاً ومهماً في توجيه ورفع العنف، وأن الناس ليس بحاجة لأن يستثاروا إنفعالياً لكي يتصرفوا بعنف، فالثقافة والمستوى الاقتصادي يظل المحرك الأكبر لمعظم الأفعال وخاصة العنف الذي يقترفه الناس. وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة، حيث إتضح أن العنف في الأسر سواءً على الأطفال أو النساء يحدث بصورة أكبر عند الأسر، ذات الدخل المنخفض والأسر الفقيرة[٦].

وفي ضوء ما تقدّم يمكن أن نضع مجموعة تعاريف للعنف الأسري، ومنها ما يعرّف العنف الأسري بأنه: الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو أحد أفـراد الأسرة بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي، ومما لا شك فيه أن هذه الأفعال عادة ما توجه نحو الطرفين الضعيفين والأقل قوة في الأسرة وهما: المرأة والطفل، ويتحدد العنف الأسري في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس العنف الأسري المستخدم في البحث[٧].

ويعرّف أيضاً العنف الأسري: هو خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة، ومن ثمَّ يشعر الفرد أنه وحيد، على الرغم من أنه محاط بالآخرين[٨].

سابعاً: اشكال العنف الأسري:

للعنف الأسري أنواع وصور متعددة نرد منها ما يأتي:

١. العنف البدني أو الجسدي:

ويقصد به هو السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحـداث الألم، أو الأذى، أو المعاناة للشخص، ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب والدفع والركل، وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الشديد، ويكون موجهاً ضد مصدر العنف والعدوان، وهو كذلك الاستخدام المتعمد للقوة المادية أو المعنوية أو التهديد بإستخدامها ذات الشخص نفسه أو ضد فرد من الأسرة يؤدي إلى أذى جسدي[٩]، ويقع العنف الجسدي أما بالضرب باليد أو استخدام السلاح أو التهديد به، أو الحرق والتشويه كذلك استخدام مهارات الملاكمة أو الفنون القتالية وإجبار الشريك على إلحاق الأذى بنفسه أو الانتحار والحرمان من الطعام والنوم، وقد

يصل إلى أقصى درجاته وهو القتل[١٠].

٢. العنف اللفظي:

هو نمط من أنماط العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا الكلام، وهو كالعنف البدني من حيث تأثيره على نفسية الشخص المعنف، ويهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم من خلال الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وغالباً ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي، والعنف اللفظي مثل السخرية، والتحرش اللفظي، والشتم والقذف بالكلام، وإطلاق الألقاب غير اللائقة بحق الشخص بحيث يشعره بعدم الكفاءة، وقد يشمل أيضاً التهديد اللفظي بالإعتداء، أو التعذيب بقصد إهانة الشخص وتحقيره[١١].

٣. العنف النفسي:

يُعدُّ العنف النفسي من أشهر أنماط العنف الأسري خطورة وغموضاً على المجني عليه من حيث المفهوم، كونه لا يترك اثاراً مادية على جسم المجني عليه، نظراً لارتباطه بالمشاعر والأحاسيس.

الداخلية للإنسان التي يصعب إثباته وكشفه مما يترتب عليه ضررٌ إذا أراد المجني عليه اللجوء إلى الجهات المختصة وهذا النوع من العنف يتم من خلال الشتائم والسب والإهانة الجارحة[١٢].

٤. العنف الاقتصادي:

هو تضيق مجال الإمكانيات، ومصادرة الحريات الشخصية، ويعد (أمارتيا صن) الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد أن هناك نوعين من الحريات الإيجابية التي تخول للفرد ممارسة قدراته، والحريات السلبية التي تتمثل في رفع الحواجز التي تمنع الفرد من استغلال الفرص المتاحة، والعنف الاقتصادي هو أحد أنواع العنف الأسري الذي يمارسه الفرد ضد أفراد الأسرة، خاصة العنف ضد المرأة ويمكن في استغلال المعنف اقتصادياً، والسيطرة على ممتلكاته الشخصية، والاستيلاء على الدخل وتلبية الحاجات للشخص، وخاصة ضد النساء الـذي يـؤدي إلى حرمانهن من المهر، أو التجاوز على حقهن من الميراث وعدم الإنفاق عليهن، وعدم كفاية النقود التي ينفقها عليهن، وهذا نفسه يطبق على الأبناء والوالدين[١٣].

ثامناً: أسباب العنف الأسري:

إنْ أردت فهم أي مشكلة جغرافية وخاصة منها السكانية، لا بد من معرفة أسباب حدوثها، وبالنظر إلى أسباب العنف الأسري نجد أنها كثيرة متشعبة، ومنها اقتصادية وإجتماعية وثقافية وصحية، وتُعدُّ دراسة الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري من الأمور التي لا يمكن إغفالها كونها تترك الباب مفتوحاً أمام احتمالات التي يمكن أن تؤثر في العنف الذي تتعرض له الأسرة، وفي ضوء ما تقدّم هناك أسباب عدة تدفع الإنسان إلى العنف الأسري، إذ تنوعت الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري في محافظة كربلاء ومنها أسباب اقتصادية وإجتماعية وثقافية وصحية وإعلامية وشخصية، وغيرها من الأسباب الأخرى التي سوف نتناولها وعلى النحو الآتي:

اولاً: أسباب ترجع إلى شخصية الفرد نفسه:

١. الشعور المتزايد بالإحباط.

٢. ضعف الثقة.

٣. طبيعة مرحلة البلوغ أو المراهقة.

٤. الإعتزاز بالشخصية، وقد يكون ذلك على حساب غيره.

٥. عدم القدرة على مواجهة المشاكل.

٦. عدم إشباع أفراد المجتمع لحاجاتهم.

٧. تفضيل الحلول العدوانية.

٨. مشاعر الإضطهاد والإحساس بالظلم.

٩. فقر الحاجة للحب والرعاية.

١٠. السلبية في حل المشكلات.

١١. عوامل جسيمة كالتعب والجوع أو وجود عاهة تجعله يشعر بالنقص.

١٢. عجز الفرد عن إقامة وتكوين علاقات اجتماعية وأصدقاء.

١٣. صراعات وانفعالات مكبوته تدفع الإنسان للعدوان[١٤].

ثانياً: أسباب ترجع إلى طبيعة المجتمع مثل:

١. إنتشار سلوكيات اللامبالاة.

٢. ضعف التخطيط الاجتماعي.

٣. ضعف التشريعات والقوانين.

٤. الرغبة في الاستقلال عن الكِّبار والتحرر من السلطة الوالدية.

وفيما يأتي سوف نشير إلى بعض العوامل المرتبطة بالعنف في محافظة كربلاء بشكل خاص، وهي تتمثل بالنحو الآتي:

اولاً: عوامل ذات صلة بالظروف الاجتماعية

كالصراع الاجتماعي ووجود مسافات متباعدة بين الأجيال.

ثانياً: عوامل اقتصادية:

المستوى الاقتصادي المتدنى وإنتشار الأمية وخاصة في الأحياء ذات الكثافات السكانية العالية.

ثالثاً: الفقر وبطالة ربّ الأسرة:

ويرجع الكثير من علماء النفس والاجتماع إلى أن سبب اتساع دائرة العنف داخل أسرنا العربية، ولاسيما في منطقة الدراسة إلى زيادة الضغوط الاقتصادية على الأسرة بسبب البطالة و إنخفاض دخل الأسرة، مما يؤدي إلى الضغط النفسي، الذي يتحول مع أي مشكلات إلى عنف، سواء ضد الأبناء، مثل الصفع والركل والحرق والضغط والضرب باستخدام آلة حادة، وعدم التشجيع، ونقص الحب والمودة والرعاية، مما يُعدُّ إساءة وجدانية[١٥].

رابعاً: عوامل نفسية:

سلوك العنف سلوكاً مكتسباً، وليس بالجينات، أو مورث يتأثر به الفرد بالمحيط الخارجي، ويتفاعل تفاعلاً كبيراً مع البيئة الجغرافية والاجتماعية، والعنف كما قال العلماء

موجود داخل المتجمع، وجميع الأفراد يمارسون العنف ولكن بدرجات مختلفة، فإذا كان العنف يمارس في حدود معقولة؛ كون الإنسان سوياً، ولكن غير ذلك يكون لديه في الشخصية يصاحبه ظهور اضطرابات نفسية؛ ولذلك فأن مرحلة المراهقة تجعلنا نتحدث عن مفهومها بأنه مفهوم سيكولوجي دقيق بين المرحلة التي يبلغ فيها الطفل مرحلة الطفولة، لينتقل من سن النضج العقلي إلى المرحلة الوسطى، إلى ما بين الطفولة والرشد، وهنا يجب الإصطدام ما بين اللذات والعادات والتقاليد من جهة ومن موقف الأسرة واستخدام أساليب الضرب والمعارضة من جهة أخرى، بالإضافة إلى المؤسسات التعليمية التي تشير التلميذ أو الطالب وتجعله مقيد الحرية من جهة أخرى ومن العوامل النفسية (عدوانية الأطفال أنفسهم وإعاقتهم الذهنية تعرض الشباب لأزمات نفسية، ومواقف وتجارب جديدة عليه، وعلى إنفعالاته)[١٦].

خامساً: العوامل القانونية:

كتدني الوضع القانوني للمرأة والطفل وإنعدام الأهلية القانونية وضعف القوانين والتشريعات[١٧].

سادساً: وسائل الإعلام:

التي تنشر حالات العنف في المجتمع عن طريق التقليد أو أفلام العنف و انتشار نوادي الفيديو، وتعد هذه الأماكن مصدراً هاماً لترويج أعمال العنف.

المبحث الثاني:

التوزيع المكاني لظاهرة العنف الأسري في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

يُعدُّ حجم الظاهرة من الأمور المهمة والرئيسة، ومن الأساليب المهمة في قياس تلك الظاهرة، ومعرفة توزيعها المكاني، إن الإتجاه العام لأي ظاهرة، جغرافية أو مشكلة جغرافية تعد من الضروريات المهمة لبلورة الأفكار العامة عن إتجاه الظاهرة، ومعرفة العوامل والمحددات التي تسهم في إتخاذ الظاهرة منحنى تصاعدياً أو تنازلياً، ويُعدُّ هذا من الأمور المهمة في المجتمع التي تعطي صورة واضحة عن الإستقرار في المجتمع، كون الأسرة هي النواة المحددة للمجتمع، وأن ظاهرة العنف الأسري تؤثر بشكل خاص على الفرد، ومن ثم على الأسرة، ثم ينعكس تأثيرها على المجتمع.

وفي ضوء ما تقدّم تبين أن مخاطر ظاهرة العنف الأسري كبيرة على المجتمع في محافظة كربلاء، وعلى هذا الأساس سوف يتّم التطرق على توزيع هذه الظاهرة بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة.

من خلال تحليل معطيات جدول (١) والشكل البياني (١) نجد أن معدل ظاهرة العنف الأسري في محافظة كربلاء مرتفع، وهو في إرتفاع مستمر، فمن

خلال مقارنة حجم هذه الظاهرة في عام ٢٠٢٠ بالسنوات السابقة يتضح هذا الارتفاع، ففي عام ٢٠١٠ كان حجم هذه الظاهرة (٦٣٠) حالة عنف أسري وصلت عام ٢٠١٥ إلى (٨٤٥) حالة عنف أما في عام ٢٠٢٠ فقد وصل حجم هذه الظاهرة إلى (١٥١٥) حالة عنف أسري.

أولاً: التوزيع العددي لظاهرة العنف الأسري في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠:

عند توزيع هذه الظاهرة عددياً على مستوى الوحدات الإدارية، نجد أن مركز قضاء كربلاء جاء في المرتبة الأولى بأعلى عدد، إذ بلغ حجم هذه الظاهرة (٥٩٨) حالة عنف، ويرجع السبب الرئيس في ذلك إلى حجم السكان الكبير في مركز القضاء، وهذا سبب رئيس في زيادة حجم هذه الظاهرة، فضلا عن أن مركز القضاء من أكثر الوحدات الإدارية استقبالاً للمهاجرين وهؤلاء المهاجرون سكنوا مناطق العشوائيات؛ والنتيجة ضغوط الحياة لهم ازدادت حالات العنف فيما بينهم، فأثرت على حجم هذه الظاهرة في مركز القضاء فضلا عن البطالة، والفقر، وضعف الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى عامل أخر بدأ يعصف في مجتمعاتنا، وهي تناول المخدرات، وما يرفقها من جرائم عنف في هذه المناطق السكانية.

أما في المرتبة الثانية فقد جاء مركز قضاء الهندية بـ(٣٢٥) حالة عنف، ويشبه تقريبا خصائص مركز قضاء كربلاء والأسباب نفسها تقريبا ساهمت بهذا الحجم المرتفع من حالات العنف الأسري.

أما في المرتبة الثالثة فجاءت ناحية الحر ب(٢٢٥) حالة عنف.

أما في المرتبة الرابعة فقد جاء قضاء الحسينية بـ(١٢٤) حالة عنف.

أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت ناحية الجدول الغربي بـ(٩٤) حالة عنف.

أما في المرتبة السادسة فقد جاءت ناحية الخيرات بـ(٨٤) حالة عنف.

أما في المرتبة السابعة والأخيرة فقد جاء قضاء عين التمر بـ(٦٥) حالة عنف، ويرجع السبب في ذلك إلى أمرين رئيسين وهما: أولاً: أن قضاء عين التمر عدد سكانه قليل، وبناءً كل الظواهر المجتمعية والمشاكل السكانية سوف تبدو قليلة مقارنة مع الوحدات الإدارية الأخرى، كذلك لا توجد هجرة كبيرة إلى هذا القضاء لبعده عن مركز القضاء، وهو منطقة طاردة للسكان فسكانه محافظين على عاداتهم وتقاليدهم، ومن ثم أثر هذا على انخفاض حجم هذه الظاهرة، ومن هنا يشير الباحث إلى أن قضاء عين التمر إنخفض فيه حجم هذه الظاهرة بفعل محافظة سكانه على موروثهم من الضوابط والتقاليد العشائرية في حين باقي الوحدات الإدارية، ونتيجة عامل الهجرة إليها، وخاصة من فئات معينة غيرت بعض المفاهيم والمورثات العشائرية، مما سبب ارتفاع حجم هذه الظاهرة، فضلاً عن العوامل المذكورة.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لظاهرة العنف الأسري في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

ت	الوحدات الإدارية	عدد حالات العنف	النسبة المئوية	العنف ضد الزوجة	العنف ضد الوالدين	العنف ضد الأبناء
١	مركز قضاء كربلاء	٥٩٨	٣٩,٥٪	٢٩٨	١٢٨	٩٨
٢	قضاء الحسينية	١٢٤	٨,٢٪	١٣٣	٢٢	١٢
٣	ناحية الحر	٢٢٥	١٤,٨٪	٩٢	٧٦	٤٤
٤	قضاء عين التمر	٦٥	٤,٣٪	٨٦	١٥	١١
٥	مركز قضاء الهندية	٣٢٥	٢١,٤٪	١١٥	٩٠	٦١
٦	ناحية الجدول الغربي	٩٤	٦,٢٪	٩٥	١٨	٢١
٧	ناحية الخيرات	٨٤	٥,٦٪	٧٥	١٣	١٢
٨	المحافظة	١٥١٥	١٠٠٪	٨٩٤	٣٦٢	٢٥٩
	النسبة			٥٩٪	٢٤٪	١٧٪

المصدر:

١- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، وكالة شؤون الشرطة مديرية شرطة محافظة كربلاء، قسم حماية الأسرة والطفل، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

٢- جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف كربلاء، قسم الاحصاء بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٩.

شكل (١) التوزيع العددي لظاهرة العنف الأسري في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

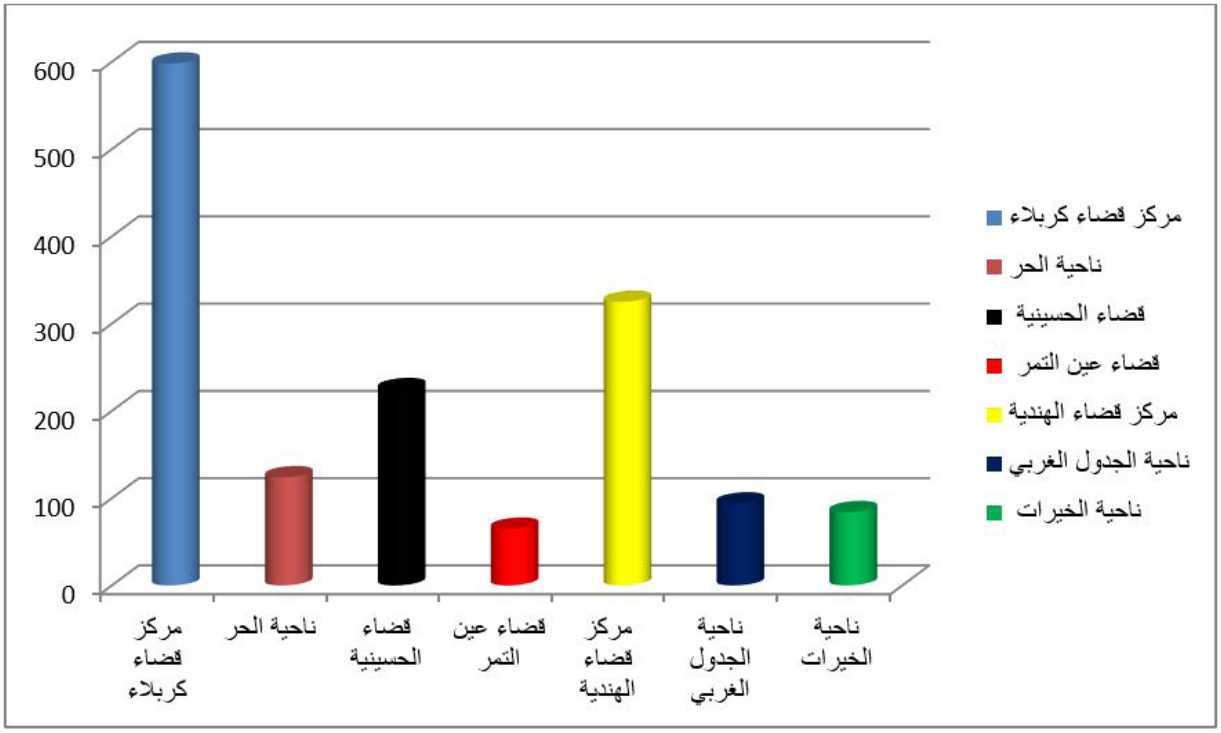

المصدر: بيانات جدول (١)

ثانياً: أنواع العنف الأسري:

فيما يخص أنواع العنف الأسري في محافظة كربلاء، فتوضح البيانات الواردة في جدول (١) أن هناك ثلاثة أنواع رئيسة للعنف الأسري، وهي (العنف ضد الزوجة، والعنف ضد الوالدان، والعنف ضد الأولاد).

١. **العنف ضد الزوجة:**

يُعدُّ موضوع العنف ضد الزوجة من المشكلات السكّانية والإجتماعية الخطيرة التي يعاني منها المجتمع العالمي والذي ينبغي إيجاد حلول لها لما يلحقه عنف الزوج ضد زوجته، والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى إنهاء حياة المرأة، أو إصابتها بأمراض نفسية أو جسدية، كما أن للعنف ضد الزوجة آثاراً نفسية، مهمة على الأبناء، فضلاً عن أن العنف الذي تتعرض له المرأة، وخاصة المتزوجة أصبح موضع اهتمام الدول العالمية حتى أُعدَّ يوم (٢٥ تشرين الثاني) من كل عام اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة[١٨].

وفي ضوء ذلك يُعدُّ العنف المرتكب ضد الزوجة من أكثر أنواع العنف الأسري إنتشاراً في محافظة كربلاء، وهذا ما أوردته بيانات وزارة الداخلية بمديرية حماية الأسرة والطفل من العنف، وكما هو موضح في جدول (١)، ويعزى السبب في هذا الإرتفاع لهذه الظاهرة هو زيادة حجم الأسرة في البيت الواحد، كذلك البطالة، وما لها من علاقة ودور كبير في زيادة حجم هذه الظاهرة، فضلا عن مستوى الفقر، كذلك فأن محافظة كربلاء تُعدُّ من المحافظات التي يتميز مجتمعها بالمجتمع المحافظ وأن دور المرأة فيه هامشي، وهذا الدور يولد حالة نفسية سلبية لدى النساء، ويؤدي الى زياد حالة التوتر في الأسرة، وأحياناً يسبب العنف ضد الزوجة.

أما على مستوى الوحدات الإدارية ومن خلال تحليل معطيات جدول (٢) والشكل البياني (٢) نجد أن مركز قضاء كربلاء جاء في المرتبة الأولى بأعلى نسبة للعنف ضد الزوجة بنسبة بلغت (٣٣,٣٪) من إجمالي الإناث المتعرضات للعنف، وهذا يرجع إلى حجم السكان الكبير في هذه الوحدة الإدارية، كونها نقطة جذب سكاني، لما تتمتع به ممن مميزات جعلها نقطة جذب للسكان كذلك أن مركز قضاء كربلاء من أكثر الوحدات الإدارية تسجيلاً لهذه الحوادث في الدوائر المختصة لقربها من هذه الدوائر من جهة ومن جهة آخرى أن نسبة التحضر فيها أكبر من الوحدات الإدارية الأخرى، كل هذه الأسباب وغيرها من الأسباب الأخرى أسهمت في ارتفاع ظاهرة العنف الأسري في مركز قضاء كربلاء.

أما في المرتبة الثانية فقد جاء قضاء الحسينية بنسبة بلغت (١٤,٩٪)، في حين جاء في المرتبة الثالثة مركز قضاء الهندية بنسبة (١٢,٨٪)، أما في المرتبة الرابعة فجاءت ناحية الجدول الغربي بنسبة بلغت (١٠,٦٪)، أما في المرتبة الخامسة جاءت ناحية الحر بنسبة بلغت (١٠,٣٪)، أما في المرتبة السادسة فقد جاء قضاء عين التمر بنسبة بلغت (٩,٦٪)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت ناحية الخيرات وبنسبة

بلغت(٨,٥٪) ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الناحية ذات حجم سكاني قليل مقارنة بوحدات إدارية أخرى، فضلاً عن أنه لا يوجد في هذه الوحدة دائرة مختصة لتسجيل هذه الحوادث، كذلك أن المجتمعات في هذه الوحدة لا تميل إلى تسجيل مثل هكذا حوادث للأعراف والتقاليد التي تحكمها.

جدول(٢) التوزيع النسبي لحوادث العنف المسجلة ضد الزوجة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠ حسب الوحدات الإدارية

ت	الوحدة الإدارية	النسبة	المرتبة
١	مركز قضاء كربلاء	٣٣,٣٪	١
٢	قضاء الحسينية	١٤,٩٪	٢
٣	ناحية الحر	١٠,٣٪	٥
٤	قضاء عين التمر	٩,٦٪	٦
٥	مركز قضاء الهندية	١٢,٨٪	٣
٦	ناحية الجدول الغربي	١٠,٦٪	٤
٧	ناحية الخيرات	٨,٥٪	٧

المصدر: بينات جدول (١)

شكل(٢) التوزيع النسبي لحوادث العنف المسجلة ضد الزوجة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠ حسب الوحدات الإدارية

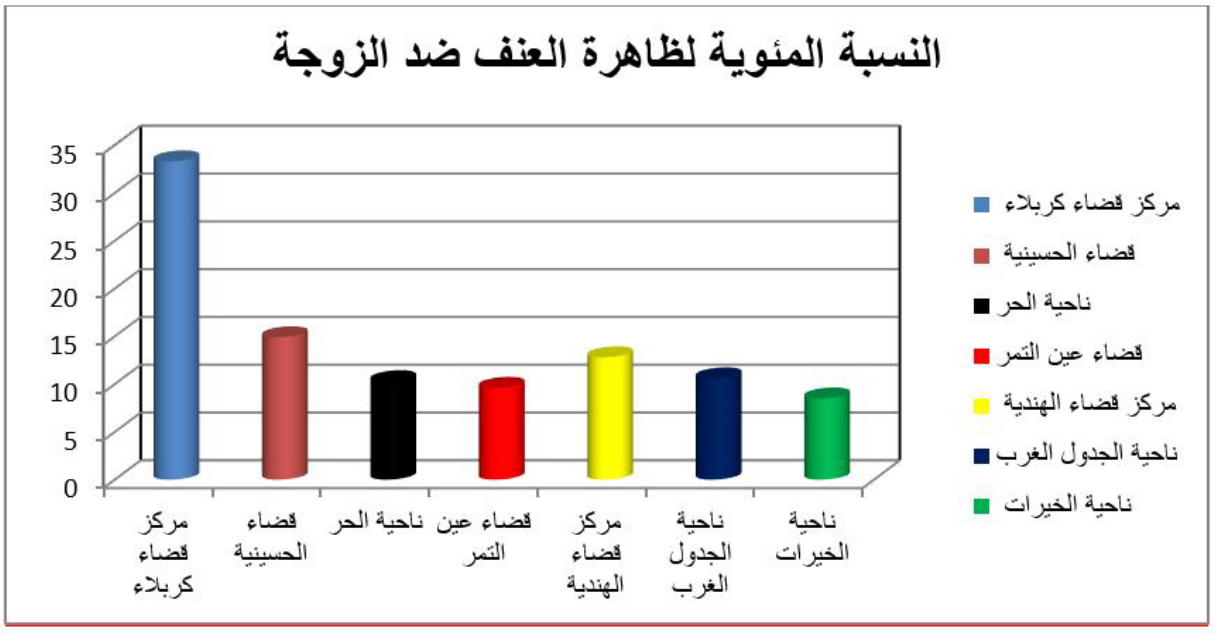

المصدر: بيانات جدول (٢).

٢. العنف ضد الوالدين

يعيش العالم اليوم أزمة حقيقية بعد أن إنقضت فيها كثير من القيم من بينها احترام الصغير للكبير، وعطف الكبير على الصغير، حتى تسربت هذه الأزمة إلى الأسر، فترتب عليها عقوق الوالدين الذي تنوعت أشكاله وألوانه، كالضرب، والشتم، وإيذائهم، والتنكيل بهم، وإنكار حقوقهم أحياءَ أو أمواتاً، ولقد تفشت هذه الظاهرة في مجتمعنا العراقي بشكل خطير فإضطر بعض الوالدين إلى ترك منازلهم، واللجوء إلى المؤسسات التي تقدم لهم الخدمات بعيداً عن أسرهم[١٩].

وفي ضوء ما تقدّم فأن المجتمع الكربلائي لا يختلف كثيراً عن العراق بشكل عام، كون أن هذه الظاهرة بدأت بازدياد معدلاتها بشكل كبير وهذا مؤشر خطر جداً وخاصة في مجتمعاتنا الإسلامية، وما يؤكد عليه ديننا الإسلامي من احترام الوالدين وبرّهما، ويرجع السبب في ذلك إلى التنشئة الأسرية غير الصحيحة لأبنائهم والذي دائماً ما يحاول الوالدان توفير كل متطلبات الأبناء، حتى يصلوا إلى مرحلة لا يستطيع فيها الوالدان تلبية متطلباتهم، وهذا من شأنه يولد الضغينة ضد الآباء، فضلاً عن غياب الوعي بمفهوم السكن الواحد والاحترام والإستقلالية، وكذلك البطالة والفقر وتأثيراتهما السلبية.

على مستوى الوحدات الإدارية نجد أن مركز قضاء كربلاء جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٫٣٥٪) حالة عنف ضد الوالدين وهذا ما يوضحه جدول (٣) والشكل البياني (٣)؛ ويرجع السبب في ذلك إلى العامل الديموغرافي حجم السكان المرتفع وانعكاساته على هذه الظاهرة، فضلاً عن التنشئة الاجتماعية غير الصحيحة، كذلك التفكك الأسري الذي تعيشه هذه الأسر وخاصة في المناطق الحضرية، كذلك رفقة السوء في المقاهي وغيرها من هذه الأماكن، فضلاً عن وسائل الإعلام، ودورها السلبي في تنمية هذه الظاهرة، وجاء مركز قضاء الهندية في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٢٤٫٩٪) حالة عنف ضد الوالدين، وفي المرتبة الثالثة جاءت ناحية الحر بنسبة بلغت(٢١٪)، وفي المرتبة الرابعة جاء قضاء الحسينية وبنسبة بلغت (٦٪) حالة عنف، وفي المرتبة الخامسة جاءت ناحية الجدول الغربي وبنسبة بلغت(٥٪)، وفي المرتبة السادسة جاء قضاء عين التمر وبنسبة بلغت (٤٫١٪)، وفي المرتبة الأخيرة والسابعة جاءت ناحية الخيرات بأقل نسبة للعنف ضد الوالدين بنسبة بلغت (٣٫٧٪) ويرجع السبب في انخفاض هذه النسبة إلى العدد السكاني القليل فضلاً عن العادات والتقاليد في هذه المجتمعات التي لا تسمح بتسجيل هكذا حوادث، فضلاً عن بعدها عن مركز تسجيل هذه الحوادث هذه الأسباب مجتمعة وغيرها من أسباب أخرى اسهمت في انخفاض حجم هذه الظاهرة في ناحية الخيرات.

جدول (٣)

التوزيع النسبي لظاهرة العنف الأسري ضد الوالدين في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

ت	الوحدة الإدارية	النسبة	المرتبة
١	مركز قضاء كربلاء	٣٥,٣٪	١
٢	قضاء الحسينية	٦٪	٤
٣	ناحية الحر	٢١٪	٣
٤	قضاء عين التمر	٤,١٪	٦
٥	مركز قضاء الهندية	٢٤,٩٪	٢
٦	ناحية الجدول الغربي	٥٪	٥
٧	ناحية الخيرات	٣,٧٪	٧

المصدر: بيانات جدول (١)

شكل (٣)

التوزيع النسبي لظاهرة العنف الأسري ضد الوالدين في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

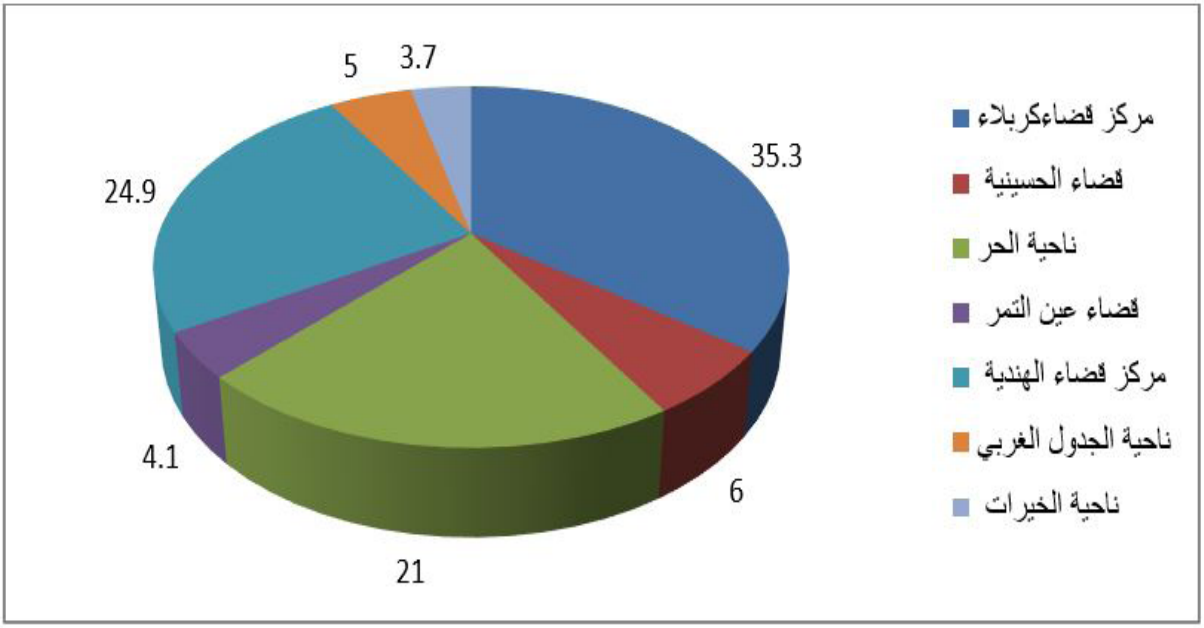

المصدر: بيانات جدول (٣)

٣. العنف الأسري ضد الأبناء في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠:

يُعدُّ مصطلح العنف ضد الشباب أو الأبناء هو أي فعل عنيف قائم على أساس إبقاء الأذى الجسمي أو النفسي للأبناء بما في ذلك التهديد، أو الإكراه، أو الحرمان التعسفي من الحرية ضد الأبناء، سواء أكان الحرمان مادي أم معنوي، ويمثل العنف ضد الأبناء مشكلة إجتماعية قديمة عانت منها الأجيال في مختلف المجتمعات[٢٠] ولازال مستمراً إلى وقتنا الحاضر على الرغم من المتغيرات التي طرأت على أوضاع الشباب في العصر الحديث، باتت هذه الظاهرة ترتفع بشكل مخيف في مجتمعاتنا العربية وكذلك الحال على مستوى العراق وعلى مستوى منطقة الدراسة، إذ تشير البيانات الرسمية الواردة من الدوائر المختصة أن حجم هذه الظاهرة مرتفع جداً في محافظة كربلاء خلال السنوات الأخيرة إذ بلغ عام (٢٠٢٠) (٢٥٩) حالة عنف مرتكبة ضد الأبناء وهذا العدد خلال سنة واحدة، وهو عدد كبير، ويأتي هذا الارتفاع بسبب غياب سياسة تربوية وتعليمية وثقافية للآباء والأمهات لمدة طويلة، كذلك اختلاف المفاهيم التربوية فهناك من يرى أن التربية بالعصا والكلمات القاسية، كذلك ضعف برامج الحماية الاجتماعية وهذا راجع إلى القوانين وتنفيذ القوانين، كذلك حالات الطلاق، وزواج الأب من أم ثانية أو زواج الأم مرة أخرى بعد ترملها أو طلاقها، فضلاً عن البطالة والفقر هذه الأسباب وغيرها من الأسباب الأخرى التي أسهمت في زيادة حجم هذا النوع من العنف الأسري.

أما على مستوى الوحدات الإدارية يأتي أيضاً مركز قضاء كربلاء بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (٨ , ٣٧٪)، وكما هو موضح في جدول (٤) والشكل البياني(٤)، ويعزى السبب في ذلك إلى الحجم السكاني وانعكاساته على هذه الظاهرة غياب التوعية الاجتماعية التفكك الأسري وماله من دور في هذه الظاهرة كذلك لما لوسائل الإعلام من وسائل التواصل الافتراضي والمسلسلات والأفلام التي تنمي الكره والعدوان والعنف هذه الأسباب وغيرها تعمل على رفع حجم هذه الظاهرة في مركز قضاء كربلاء، وجاء في المرتبة الثانية مركز قضاء الهندية بنسبة بلغت (٥ , ٢٣٪)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت ناحية الحر بنسبة (١٧٪)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت ناحية الجدول الغربي بنسبة (١ , ٨٪)، أما في المرتبة الخامسة فقد جاء قضاء الحسينية بنسبة (٨ , ٤٪)، أما في المرتبة السادسة فقد جاءت ناحية الخيرات بنسبة (٦ , ٤٪)، أما في المرتبة الأخيرة وهي المرتبة السابعة فقد جاء قضاء عين التمر وبنسبة بلغت (٢ , ٤٪)، ويرجع السبب في ذلك إلى قلة عدد السكان، وكذلك بعدها عن باقي الوحدات الإدارية، كذلك باتت نقطة طاردة للسكان، فضلاً عن العادات والتقاليد التي لا تسمح بتسجيل هكذا نوع من الجرائم، وعدم وجود دائرة مختصة لتسجيل هكذا حالات فقط تسجل بعض حالات العنف في مراكز الشرطة العامة، ولا تقيد دائما؛ كونها تنتهي بالتراضي.

جدول (٤)

التوزيع النسبي لظاهرة العنف الأسري ضد الأبناء في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

ت	الوحدة الإدارية	النسبة	المرتبة
١	مركز قضاء كربلاء	٣٧,٨٪	١
٢	قضاء الحسينية	٤,٨٪	٥
٣	ناحية الحر	١٧٪	٣
٤	قضاء عين التمر	٤,٢٪	٧
٥	مركز قضاء الهندية	٢٣,٥٪	٢
٦	ناحية الجدول الغربي	٨,١٪	٤
٧	ناحية الخيرات	٤,٦٪	٦

المصدر: بيانات جدول (١)

شكل (٤)

التوزيع النسبي لظاهرة العنف الأسري ضد الأبناء في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

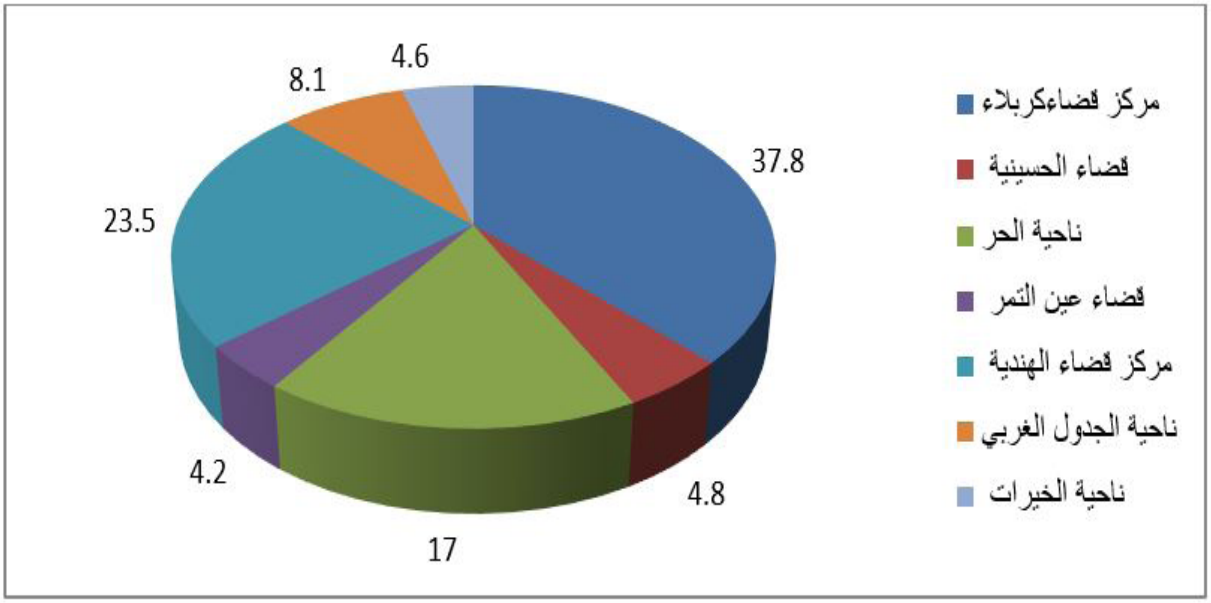

المصدر: بيانات جدول (٤)

الإستنتاجات

١. إستنتج البحث أن هناك ثلاثة أنواع من العنف الأسري في محافظة كربلاء، وجاء في المرتبة الأولى العنف ضد الزوجة وبنسبة بلغت (٥٩٪) من باقي أنواع العنف المرتكب في المحافظة لعام ٢٠٢٠، أما في المرتبة الثانية فقد جاء العنف المرتكب ضد الوالدين وبنسبة بلغت (٢٤٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء العنف المرتكب ضد الأبناء، وبنسبة بلغت (١٧٪).

٢. أظهرت نتائج البحث أن قضاء مركز كربلاء تصدر باقي الوحدات الإدارية الأخرى في كل أنواع العنف الأسري؛ وذلك بفعل الحجم السكاني الكبير لهذا القضاء، فضلاً عن الهجرة ومالها من تأثيرات سلبية على المجتمع، وغيرها من الأسباب التي تم ذكرها أنفاً.

٣. كشفت نتائج البحث أن للحجم السكاني علاقة طردية مع زيادة حجم هذه الظاهرة، وهذا ما أثبتته النتائج مع مركز قضاء كربلاء، ويأتي هذا من خلال مقارنة حجم هذه الظاهرة مع الكثافات السكانية، وتبيّن أن هذه الظاهرة يرتفع حجمها مع أي ارتفاع لحجم السكان.

٤. بيّنت نتائج البحث أن للمستوى التعليمي والحالة الأقتصادية والفقر دوراً كبيراً في التأثير على هذه الظاهرة سلباً، فمن خلال الدراسة الميدانية أجاب نحو ٦٠٪ من العينة المتعرضين للعنف الأسري أنهم من حملة الشهادة الابتدائية والأميين، كذلك الذين دخلهم الشهري أقل من ٢٠٠ الف ولا مهنة عندهم.

٥. أوضحت نتائج البحث أن للأعراف والتقاليد دوراً كبيراً في إرتفاع حجم هذه الظاهرة وإنخفاضها من خلال تسجيل حوادث العنف من عدمه، وهذا ما تم إثباته من خلال البيانات الرسمية، ونتائج الدراسة الميدانية في المناطق الحضرية والمناطق الريفية، إذ تشير البيانات الرسمية ونتائج الدراسة الميدانية في المناطق الريفية وفي عموم المحافظة بإنخفاض حجم هذه الظاهرة، أما في حضر المحافظة فيرتفع حجم هذه الظاهرة وهذا يدل على أن العادات والتقاليد العشائرية في الأرياف لازالت تعمل وتؤثر في حجم هذه الظاهرة عكس المناطق الحضرية.

المقترحات

١. زيادة الوعي الكامل من خلال ورش تدريبية تربوية إرشادية للتعامل مع هكذا نوع من الجرائم.

٢. التنبيه من أضرار وسائل الإعلام، وسلبياتها والتركيز وتنمية الجوانب الإيجابية منها.

٣. زيادة عدد الدوائر المختصة في حماية الأسر من العنف بحيث تشمل كل مناطق محافظة كربلاء.

٤. نشر القوانين والأحكام الخاصة بهكذا نوع من الجرائم، وما العقوبات المترتبة عليها؛ حتى تكون:

* رادعاً قوياً لمرتكبي هذه الجرائم.
* رادعاً قوياً في المجتمع.
* رادعاً قوياً لأفراد المجتمع.

الهوامش

(١) مديرية بلدية محافظة كربلاء، قسم التخطيط العمراني، شعبة الإحصاء، بيانات عام ٢٠٢٠.

(٢) منى يونس بحري، ونازل عبد الرحمن مطيشان، العنف الأسري، دار العظمى للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١١، ط١ ص١١٥.

(٣) أسماء جميل، العنف الاجتماعي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠٠٧، ط١، ص٢٥.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٩، دار صادر بيروت لبنان، ١٩٨٦،ص٢٥٧.

(٥) مؤمن وجهان الحديدي، مدى انتشار ظاهرة العنف في المجتمع الأردني، عمان الأردن، ط١،ص٣٨.

(٦) هبة مؤيد محمد، العنف الأسري أسبابه وعلاجه، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٢٠١٣، المجلد العاشرة العدد الرابع ص١٣.

(٧) المصدر نفسه، ص١٦.

(٨) مدحت محمد أبو ناصر، ظاهرة العنف في المجتمع بحوث ودراسات، دار العالمية للنشر، المنصور، ٢٠٠٩، ٢٠٧.

(٩) إيمان حسن جدعان، وحنين أحمد لطيف، العنف الأسري وعلاقته بالإندفاعية لدى المراهقين، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، مركز البحوث النفسية، العدد ٣٠، ص٦.

(١٠) المصدر نفسه، ص٨.

(١١) أنيس شهيد محمد، العنف الأسري والمرأة العاملة، دراسة ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٣٤، إصدار ١-٢٠١٩٧،ص٨.

(١٢) هبة مؤيد محمد، العنف الأسري أسبابه وعلاجه، مصدر سابق، ص١١.

(١٣) المصدر نفسه.

(١٤) كريم أبو حلاوة، ثقافة العنف: بحث في الأسباب والتداعيات والحلول المحتملة، صفحة ٥.

(١٥) **https://mawdoo3.com/:**

(١٦) محمد الرميحي، العنف الأسري وانعكاساته الأمنية، الأكاديمية الملكية البحرية للشرطة، البحرين، تقرير سنوي، ٢٠١٥، ص١٨.

(١٧) كريم أبو حلاوة، المصدر السابق، ص٦.

(١٨) نوزاد أحمد ياسين الشواني، العنف ضد الزوجة وأثرها على الرابطة الزواجية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، ٢٠١٤، ص١٢.

(١٩) محمد الرمحي، العنف الأسري وانعكاساته، مصدر سابق، ١٢.

(٢٠) صباح أحمد النجار، مظاهر السلوك العدواني عند الشباب في فترة ما بعد الحرب، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص٢٢.

المصادر والمراجع

١. ابن منظور، لسان العرب، ج٩، دار صادر بيروت لبنان، ١٩٨٦، ص٢٥٧.

٢. أسماء جميل، العنف الاجتماعي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠٠٧، ط١.

٣. أنيس شهيد محمد، العنف الأسري والمرأة العاملة، دراسة ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٣٤، اصدار

١-٢٠١٩٧.

٤. إيمان حسن جدعان، وحنين أحمد لطيف، العنف الأسري وعلاقته بالإندفاعية لدى المراهقين، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، مركز البحوث النفسية، العدد ٣٠.

٥. جمهورية العراق، وزارة الداخلية، وكالة شؤون الشرطة مديرية شرطة محافظة كربلاء، قسم حماية الأسرة والطفل، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

٦. جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف كربلاء، قسم الإحصاء بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٩.

٧. صباح أحمد النجار، مظاهر السلوك العدواني عند الشباب في فترة ما بعد الحرب، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠١٢.

٨. كريم أبو حلاوة، ثقافة العنف: بحث في الأسباب والتداعيات والحلول المحتملة.

٩. محمد الرميحي، العنف الأسري وانعكاساته الأمنية، الأكاديمية الملكية البحرية للشرطة، البحرين، تقرير سنوي، ٢٠١٥.

١٠. مدحت محمد أبو ناصر، ظاهرة العنف في المجتمع بحوث ودراسات، دار العالمية للنشر، المنصور ٢٠٠٩.

١١. مديرية بلدية محافظة كربلاء، قسم التخطيط العمراني، شعبة الإحصاء، بيانات عام ٢٠٢٠.

١٢. منى يونس بحري، ونازل عبد الرحمن مطيشان، العنف الأسري، دار العظمى للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١١، ط١.

١٣. مؤمن وجهان الحديدي، مدى انتشار ظاهرة العنف في المجتمع الأردني، عمان الأردن، ط١.

١٤. نوزاد أحمد ياسين الشواني، العنف ضد الزوجة وأثرها على الرابطة الزواجية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، ٢٠١٤.

١٥. هبة مؤيد محمد، العنف الأسري أسبابه وعلاجه، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٢٠١٣، المجلد العاشرة العدد الرابع.